

تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي: دراسة مسحية على مستخدمي منصة إكس X

أفنان عبدالله بكر قطب^١، ليلى مسلط عبدالله النقيمي^٢

^١ أستاذ مساعد، قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الاتصال والإعلام،

جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

^٢ باحثة ماجستير، قسم الاعتدال والأمن الفكري، معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال،

جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص. هدفت الدراسة إلى توضيح أثر المحتوى الرقمي على الأمن الفكري لدى عينة من مستخدمي إكس (تويتر سابقاً) بالسعودية وذلك لمعرفة مدى وعيهم بمفهوم الأمن الفكري وطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى المتطرف الذي قد يتعرضون له بتويتر. كما تسعى الدراسة للكشف عن درجة وعي مستخدمي إكس من المجتمع السعودي بطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى الرقمي المتطرف بمنصة إكس. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي حيث طبقت أداة الاستبانة على (٢٤٩) مستخدماً لتويتر من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (٣٥-٤٥) عام. أظهرت النتائج ضعف معرفة أفراد الدراسة بمصطلح الأمن الفكري إلا أن لديهم درجة عالية من المعرفة بمفهوم الأمن الفكري بشكل عام والأبعاد التي تسبب زعزعة الأمن الفكري. كما أن (٨٩,٦%) من أفراد العينة لا يتقنون في أي محتوى منشور عبر إكس إلا إذا صدر من حسابات موثوقة. كما أكد (٧١%) من أفراد العينة انتشار الأفكار المتطرفة بإكس. وبالنسبة لطرق التعامل مع الحسابات المشبوهة، أشار (٤٧,٨%) من أفراد العينة أنهم يفضلون حظر الحسابات المشبوهة في حال تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة. توصي الدراسة بتفعيل حملات توعية بالحسابات الرسمية المرتبطة بالأمن الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية بسبل التصدي للحسابات المشبوهة وقوانين الجرائم المعلوماتية ذات الصلة بالأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الأمن الفكري، تويتر، منصة إكس، السعودية، شبكات التواصل الاجتماعي، المحتوى الرقمي.

مقدمة

أحدث تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة نقلة نوعية وثورة غير مسبوقه في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فهو يُعد من أسرع المجالات نموًا وتطورًا، حيث ظهرت مؤخرًا الشبكات الاجتماعية التي ساهمت في إلغاء حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى دورها البارز في تسهيل مهمة التواصل بين كافة المجتمعات. وتُعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة ناجحة ساعدت في التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة وتقريب وجهات النظر فيما بينهم. وعرف لينهات ومادن الشبكات الاجتماعية على أنها "صفحات افتراضية شخصية تتيح لأصحابها التفاعل والتواصل حول موضوعات واهتمامات مشتركة فيما بينهم. وتمكنهم من مناقشتها وطرح أفكارًا جديدة وبالتالي الاستفادة من المعلومات والمعارف المطروحة من خلالها" (الزهراني، ٢٠٢١).

يُعتبر تويتر (إكس حاليًا) أحد أهم منصات التواصل الاجتماعي المعروفة عالميًا، حيث يمتاز بالسهولة في عملية نشر الخبر والسرعة في التفاعل بين المستخدمين، بالإضافة إلى إمكانية نشر المحتوى الرقمي بأشكال متعددة كالنص والصورة والفيديو. (Murthy, 2024). وحسب إحصائيات موقع statusbrew يصل مستخدم تويتر السعوديين إلى ما يقارب (١٤,٢) مليون مستخدم أي ما يعادل (٤٠,٨%) من إجمالي عدد سكان المملكة. وهذا يجعلنا أمام تحدي كبير للمخاطر التي قد تأتي من وراء ما يتم تبادله من خلاله خاصة وأن العالم الآن قائم على استثمار التكنولوجيا الحديثة في كافة جوانب الحياة. وتسعى الدراسة الحالية لمعرفة مدى تأثير المحتوى الرقمي الذي يتم نشره عبر "إكس" على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

أصبح المحتوى الرقمي المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي عموماً وعبر منصة إكس على وجه الخصوص من أهم أدوات التأثير على الرأي العام وتشكيل اتجاهات المتلقين وتكوين سلوكياتهم، لاسيما وأن إكس أضحت بيئة مثالية للمنظمات المتطرفة وفضاء لنشر أفكارها الهدامة التي قد تؤثر على الاتجاهات الوطنية لمستخدمين (الدوسري، ٢٠٢٠). ويمكن أن ينتج عن ذلك مغايرة شريحة من الشباب لأهداف المملكة وخطط النمو الوطني في رؤية ٢٠٣٠.

يتجاوز مستخدمو إكس أكثر من ثلثي السعوديين حيث أكدت دراسة المطيري (٢٠٢٣) أن ٧٥% من السعوديين يستخدمون تويتر/إكس وتتصدر الرياض المدن الأكثر نشاطاً في الموضوعات المرتبطة بالمملكة على تويتر. وانطلاقاً من تفضيل المجتمع السعودي لمنصة "تويتر"، حيث كشفت دراسة أجراها قسم الإحصائيات بموقع "Insider Business" أن السعودية تصدر دول العالم من حيث المستخدمين النشطين بتويتر، فبلغت نسبة المستخدمين النشطين من

المملكة الذين يغردون بانتظام بتويتر (٤١%) مقارنة بنسبة مستخدمي الانترنت في المملكة. هذه النسبة جعلتها تتفوق في الاستخدام على كلاً من أمريكا والصين، مما يؤكد أن تويتر من أكثر المنصات استخداماً وتأثيراً بالمملكة (العتيبي، ٢٠٢١).

ومن المؤسف أن الحسابات الوهمية والمنظمات المتطرفة تستخدم إكس (تويتر) لتحقيق أهدافها وتستغل مزايا المنصة وخصائصها لإثارة الجدل وبث كمية من الممارسات الخاطئة التي لا تعكس الصورة الحقيقية لقيم المجتمع السعودي (الجزاف، ٢٠٢٠). وعليه، تتمركز مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على وعي المجتمع الرقمي بمفهوم وأبعاد الأمن الفكري ومدى وعيهم بالطرق الآمنة للتعامل مع المحتوى المضلل والمتطرف.

وبالرغم من وجود عدد من الدراسات التي ركزت على أبعاد سياسية وتم تطبيقها على عينة من المجتمع السعودي مثل دراسة رقمنة الخدمات الحكومية عبر منصة تويتر Alasem, (2015)، وتحليل الحسابات الوهمية في تويتر (Al-Khalifa, 2015)، وتحليل القضايا السياسية والاجتماعية في تويتر (Albert, Aleroud, Yang, Melhem, & Rutland, 2023)، إلا أن الدراسة الحالية تعد من أوائل الدراسات التي تستهدف تقييم وعي مستخدمي إكس ومحاولة التعرف على معرفة طرق التعامل مع المحتوى الرقمي المتطرف. ومن هذا المنطلق تتطلع الدراسة الحالية لتغطية هذه الفجوة العلمية من خلال قياس حجم تأثير إكس على الأمن الفكري والكشف عن وعي مستخدميها في كيفية التصدي للمحتوى الرقمي المضلل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية بأنها تبحث في تأثير المحتوى الرقمي بمنصة "إكس" على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي، وكذلك تحديد نوع التأثير إن كان سلبياً أو ايجابياً، لاسيما وأن التأثير قائم على طريقة تعاطي الجمهور مع المحتوى المنشور في إكس وهذا يقيس درجة وعي المستخدمين لما يتعرضون له من محتوى في إكس، خصوصاً وأن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز الوسائل الاتصالية والثقافية في الوقت الحالي كما أن هذه المنصات شاركت في اندماج الثقافات بين المجتمعات باختلاف معتقداتها وأفكارها. بالإضافة إلى أن النتائج التي تقدمها هذه الدراسة سوف تقيّد الجهات المعنية بحماية الأمن الفكري في المملكة بأساليب تساعد في حماية الأمن الفكري بما يخدم تطلعات ورؤية الوطن.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الهدف الرئيس: الكشف عن تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي.

وينبثق منه عدد من الأهداف الأسئلة الفرعية التالية:

- الكشف عن درجة وعي المستخدمين لما يتعرضون له من محتوى متطرف أو مهدد للأمن الفكري في منصة إكس.
- معرفة درجة وعي مستخدمي إكس من المجتمع السعودي بطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى الرقمي المتطرف بمنصة إكس.
- تحديد الفروقات بين مستخدمي إكس من الجنسين فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية والسلبية لمنصة إكس على الأمن الفكري.

أسئلة الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة في السؤال الرئيس: ما تأثير المحتوى الرقمي بمنصة تويتر على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي؟

وينبثق منها الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة وعي مستخدمي إكس بطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى الرقمي المتطرف بمنصة إكس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات تمثل التأثيرات الإيجابية والسلبية لتويتر على الأمن الفكري تعزى لمتغيري (الجنس والعمر)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأساليب الممكن استخدامها بإكس من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر مستخدمي إكس تعزى لمتغيري (الجنس والعمر)؟

الإطار النظري

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Richness Theory من أهم نظريات الاتصال الكلاسيكي التي نشأت لسد الفجوة التي خلفتها النظريات التي ركزت على المتلقي وأسباب استخدامه لوسائل الإعلام والإشباع، وأهملت تأثير وسائل الإعلام (قطب والشيخ، 2024). أسس هذه النظرية ديلفير وروكيتش عام 1976م. وتقوم فكرة هذه النظرية على وجود علاقة تبادلية بين المجتمع ووسائل الإعلام حيث إن وسائل الإعلام يعتمد عليها الجمهور في تقديم المعلومات؛ وبالتالي يعتمدون عليهم في اتخاذ قراراتهم وتفسير وفهم الأحداث من حولهم، ويفوق اعتمادهم على أي وسيلة أخرى.

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه كلما ازداد عدم استقرار المجتمع وتعقيدته ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام. كذلك تفترض تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام (قطب والشيخ، 2024). وعليه وظفت الدراسة الحالية هذه النظرية في محاولة فهم درجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تنشرها وسائل الاتصال الحديثة (منصة إكس) إذ تتنبأ النظرية أنه كلما زاد اعتمادهم على وسائل الإعلام في المعرفة زاد (التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتجد هذه النظرية أن درجة الاعتماد على وسائل الإعلام يرتبط بالنظام الاجتماعي القائم والعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام. ومن أهم تأثيرات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:-

التأثيرات المعرفية وتتمثل في:

١. كشف الغموض: يحدث الغموض أو الضبابية نتيجة لقلة المعلومات حول الموضوع أو الخبر الذي يهم المجتمع.
٢. تكوين الاتجاه: تعمل المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام على تكوين الاتجاه نحو القضايا الشائعة.
٣. ترتيب الأولويات: يؤثر إبراز بعض المعلومات وحصولها على اهتمام أكبر على تغيير أولوية الأفراد بالإضافة إلى إمكانية توسع اهتماماتهم ومعتقداتهم.

التأثيرات الوجدانية:

إن التأثيرات الوجدانية أو العاطفية قد تتمثل في المشاعر النفسية التي يكونها الفرد ويتأثر بها حين يتعرض لوسائل الإعلام وتتمثل في العديد من المشاعر كالفتور والخوف والفرح... إلخ

ثالثاً: التأثيرات السلوكية:

إن السلوكيات الناتجة عن تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام تنحصر في سلوكي أساسين وهما الخمول عن القيام بأي نشاط أو تجنبه. والتثبيط ويعني القيام بعمل وأخذ قرار واتخاذ موقف حول القضية الإعلامية (محمد، ٢٠٢٠).

وبتوظيفها في الدراسة الحالية تم توقع أن الإعلام الأمني يعتمد عليه في الجوانب المعرفية في إيصال الأخبار الأمنية والمعلومات المتعلقة بأخر المستجدات الأمنية، ورفع أي غموض يكتنف الحدث الأمني، ويساعدهم على تكوين توجه إيجابي نحو الجهات الأمنية.

وبالتالي يرفع وعي المجتمع السعودي تجاه الجرائم المختلفة واهتمامهم بالمشاركة والتفاعل والتعبير عن مشاعرهم تجاه الجهود التي تقودها في حسابات الأمن العام والتي تعرض تلك المشاركات، وتأثيره المباشر على سلوكيات الأفراد بالامتناع عن المخالفات والالتزام بالأنظمة العامة.

الدراسات السابقة باللغة العربية:

١- دراسة محمود وخرمي (٢٠٢٠) بعنوان: اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم.

تعرفت الدراسة على اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم، حيث اعتمدت على أداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة عددها (٤٢١) من طلاب وطالبات جامعة جازان، وتبين من النتائج أن ٨٤,١% من عينة الدراسة يرون أن منصات التواصل الاجتماعي تقوم بنشر أفكار متطرفة في مختلف المجالات الدينية والأمنية والاجتماعية. وكما تبين وجود تأثيراً سلبياً على الأمن الفكري المتمثل في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل المنظمات الإرهابية. وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أحد المتغيرات وهو الأمن الفكري، ولكنها اختلفت في المتغير المستقل حيث بحثت هذه الدراسة تأثير منصة تويتر بشكل عام بينما الدراسة الحالية تخصصت في تحليل المحتوى الرقمي المنشور في الحسابات الرسمية بالمملكة العربية السعودية المتخصصة في تنمية الأمن الفكري وكذلك دراسة تأثيرها على عينة عشوائية من مستخدمي تويتر من المجتمع السعودي.

٢- دراسة آل صقر (٢٠١٩) بعنوان: اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية.

هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب في الوطن العربي نحو تأثير منصات الإعلام الجديد على الأمن الفكري والوصول إلى آلية تعزز الأمن الفكري لديهم، حيث قام الباحث بتوزيع استبيان على عينة عشوائية من مستخدمي وسائل الإعلام الجديد من دول الخليج كالإمارات العربية المتحدة، السعودية، سلطنة عُمان، البحرين، باعتبارهم نموذج لشباب الوطن العربي. وتوصل الباحث إلى ارتفاع معدل استخدام شباب الوطن العربي للإنترنت بشكل يومي، وكذلك اعتماد الشباب على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات. كما أظهرت النتائج أن الشباب العربي على درجة كبيرة من الوعي بالأمن الفكري وأن ٧٥,٨٤% من عينة الدراسة لديهم اتجاه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري. وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية التي تقوم بدراسة تأثير المحتوى الرقمي على الأمن الفكري، والتي تخصصت في دراسة منصة واحدة من منصات الإعلام الجديد وهي تويتر.

٣- دراسة العلوصي (٢٠١٩) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بحقل.

ركزت الدراسة على تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة حقل بمنطقة تبوك بالسعودية. أشارت النتائج لارتفاع مستوى استخدام عينة الدراسة لمنصات التواصل الاجتماعي وأنها تؤثر على الأمن الفكري بدرجة متوسطة. وقد تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج والأداة كما أنها تميزت عنها في اختيار أداة استمارة تحليل المضمون لمحتوى بعض الحسابات الرسمية بالسعودية المتخصصة في تنمية الأمن الفكري.

٤- دراسة عبد الفتاح ونصار (٢٠١٨) بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى.

ركزت الدراسة على دور منصات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر عينة عددها ٤٠٥ من طالبات جامعة أم القرى، حيث اعتمد الباحثان على استمارة الاستبانة في جمع البيانات ونتج عنها أن أكثر العوامل التي تؤثر على الأمن الفكري في منصات التواصل الاجتماعي هي الغلو في الدين والبعد عن الوسطية والاعتدال فيه.

٥- دراسة الطيار (٢٠١٤) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا".

وضحت أن منصة تويتر تحدث تأثيراً في القيم الأخلاقية والاجتماعية لمستخدميها وتمثل ذلك في التأثير على قيم العفة والأمانة والرحمة والصدق والحياء، كما أنها تساعد في تكوين قيم جديدة تناقض الأسرة المسلمة وتجعل المستخدمين يميلون إلى تقليد الحياة الغربية. طبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض خلال العام ١٤٣٣-١٤٣٤، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما أن الدراسة الحالية تميزت عن هذه دراسة في استخدام المنهج المسحي أيضاً، ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من حيث التأثير الذي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على العديد من القيم والمبادئ الإسلامية وهذا ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية التي تبحث عن تأثير المحتوى الرقمي بجميع أشكاله (نص، صورة، فيديو) على الأمن الفكري.

٦- دراسة السبيعي (٢٠١٣) بعنوان: الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

تعرفت على مدى إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري في السعودية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والوثائقي لتحقيق أهداف هذه الدراسة مستخدماً أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على ٣٣٤ من النخب السعودية في (الإعلام، السياسة، الأمن، الاقتصاد، الشريعة) بمدينة الرياض. وقد اتضح أن هناك ضعف في استخدام النخب السعودية لوسائل الإعلام الجديد. كما أن لوسائل الإعلام الجديد دوراً واضحاً في تعزيز الأمن الوطني في المملكة بكافة جوانبه (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفكرية).

الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية

١- دراسة داليا وآخرون (٢٠١٨) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن القومي: تجربة الشباب الأكاديمي الليتواني.

حللت دراسة تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام الشخصي في الحياة اليومية وعلاقة هذه الظاهرة بالأمن القومي. وتم إجراء مسح لطلاب المدارس العليا الليتوانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عاماً. وأتضح أن الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية بنشاط لأغراض مختلفة (شخصية، تعليمية، عمل، ترفيه). أشارت الدراسة أن أقل من ثلثي الشباب من عينة الدراسة سمعوا شيئاً عن التهديدات وعوامل الخطر المحتملة؛ ومع ذلك، فإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن القومي لا يعتبر كبيراً. بالتالي، يبدو أن الشباب يفتقرون إلى المعلومات حول التهديدات الحقيقية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية لكل من تخزين البيانات الشخصية والأمن القومي.

٢- دراسة رافيزا وآخرون (٢٠١٤) بعنوان: تأثير التعرض لتويتر على تكوين المفاهيم الخاطئة.

بينت تأثير التعرض لتويتر على تكوين المفاهيم الخاطئة، حيث وضحت الدراسة أن المعلومات الواردة في Facebook & Twitter تحتوي على كم هائل من المعلومات غير الدقيقة أو ليس لها أساس من الصحة، هذه المعلومات الخاطئة التي يتم العثور عليها بعد حدث ما تؤدي إلى تكوين مفاهيم خاطئة لدى الناس. وقامت الدراسة بتقديم سلسلة من الصور لـ (١٠٧) من الطلاب الجامعيين الناطقين باللغة الإنجليزية من جامعة ولاية ميشيغان، (٦٨٪) منهم لديهم حسابات على تويتر، حيث مرت التجربة بثلاث مراحل تجريبية: التشفير والمعلومات المضللة واختبار الثقة. أثناء التشفير، شاهد المشاركون سلسلة من الصور ثم تم تقديم معلومات خاطئة حول هذه الصور. كانت النتيجة أن الثقة في المعلومات المقترحة كانت ملحوظة عند تقديم معلومات خاطئة في Twitter. من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها لم تتناول أثر المحتوى الرقمي (النص، الصورة، الفيديو) بمنصة تويتر على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي، وبذلك يتضح وجود فجوة بحثية في هذا الجانب مما يوضح أهمية اختيار هذا الموضوع.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة من الناحية المنهجية والإجرائية كانت كالاتي:

- ساهمت الدراسات في بناء تصور عام لأهمية المحتوى الرقمي في منصة "تويتر".
- بلورة الفكرة البحثية للدراسة الحالية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها تلك الدراسات.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد النظريات التي تعتمد عليها الدراسة الحالية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث صلب الموضوع؛ فقد ركزت على "تأثير المحتوى الرقمي" في تطبيق "تويتر" على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي.
- أسئلة الدراسة وأهدافها موجهة بشكل مباشر لتأثير المحتوى الرقمي، أما الدراسات السابقة، فركزت بشكل مباشر على تطبيقات التواصل الاجتماعي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويعرفه كل من (عباس ونوفل والعبسي وأبو فريال، ٢٠١٢) بأنه دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً كما هي في الواقع، والتعبير عنها بشكل كمي.

مجتمع وعينة الدراسة:

أفراد الدراسة: تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة العينة المتاحة، البالغ عددهم (٢٤٩) مستخدماً من المجتمع السعودي من الجنسين الأكبر من ١٨ عام.

وصف العينة: تم تطبيق الاستبيان الخاص بالمعلومات الديمغرافية على أفراد الدراسة بهدف التعرف إلى خصائص عينة الدراسة، حيث تبين توزيع أفراد عينة الدراسة في جدول رقم (١) حسب متغير الجنس، و جدول (٢) حسب متغير العمر، و جدول (٣) حسب متغير المهنة، و جدول (٤) حسب متغير التحصيل الدراسي.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36	14.5%
	أنثى	213	85.5%
المجموع الكلي			100%

يشير الجدول (١) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وجاء عدد الإناث في المرتبة الأولى بنسبة (85.5%)، يليها عدد الذكور بنسبة (14.5%).

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	19	7.6%
	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	75	30.1%
	من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	118	47.4%
	٤٥ سنة فأكثر	37	14.9%
المجموع الكلي			100%

يشير الجدول (٢) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، وجاءت فئة العمر من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة في المرتبة الأولى بنسبة (47.4%)، وجاءت فئة العمر من ٢٥ سنة

إلى أقل من ٣٥ سنة في المرتبة الثانية بنسبة (30.1%)، وجاءت فئة العمر ٤٥ سنة فأكثر في المرتبة الثالثة بنسبة (14.9%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة العمر من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة (7.6%).

جدول (3) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المهنة	طالب	19	7.6%
	موظف	145	58.2%
	غير موظف	85	34.1%
المجموع الكلي		249	100%

يشير الجدول (٣) إلى توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة، وجاء عدد أفراد الدراسة الموظفين في المرتبة الأولى بنسبة (58.2%)، وجاء عدد أفراد الدراسة غير الموظفين في المرتبة الثانية بنسبة (34.1%)، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة عدد الطلبة بنسبة (7.6%).

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض هذه الدراسة تم تبني مقياس الاتجاهات للمحتوى الرقمي معززا للأمن الفكري، والمحتوى الرقمي مهددا للأمن الفكري (محمود وخرمي، ٢٠٢٠)، كما تم تبني مقياس الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر مستخدمي تويتر (عبد الفتاح ونصار، ٢٠١٨)، وتكونت الأداة من جزئين:

الجزء الأول: تعلق بالمعلومات الديمغرافية عن عينة الدراسة مستخدمي تويتر ومجموعة من الفقرات تقيس درجة وعي مستخدمي تويتر بطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى الرقمي المتطرف.

الجزء الثاني: تكون من ثلاثة محاور: المحور الأول تعلق باتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات تمثل التأثير السلبي لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري) وقد بلغ عدد فقراته بالصورة الأولية (٩) فقرات. والمحور الثاني تعلق باتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات تمثل التأثير الإيجابي لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري)، وقد بلغ عدد فقراته بالصورة الأولية (٩) فقرات. والمحور الثالث: الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر مستخدمي تويتر، وقد بلغ عدد فقراته بالصورة الأولية (١٥) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق البناء لأداة الدراسة طبقت على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) مستخدمًا من مستخدمي تويتر بالسعودية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الأداة والمحمور الذي تنتمي إليه. وبعد إجراء الاختبار اتضح صدق بناء؛ الأداة حيث إن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع محورها لم يقل عن معيار (٠,٣٠)، مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ-ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) مستخدمًا من مستخدمي تويتر بالسعودية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ويبين الجدول (٦) قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألفا، وقيم معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، لكل محور من محاور أداة الدراسة.

جدول(4): قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وقيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألفا لكل محور من محاور أداة الدراسة.

المحمور	معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
المحتوى الرقمي مهددًا للأمن الفكري	0.75	0.94
المحتوى الرقمي معززًا للأمن الفكري	0.78	0.86
الأساليب الممكن استخدامها بتويتر	0.72	0.96

يتبين من الجدول (4) أن معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألفا لكل محور من محاور أداة الدراسة كان مرتفعًا، مما يدل على تمتع الأداة بثبات عالٍ وملائم لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في استخراج نتائج الدراسة للإجابة عن أسئلتها، وقد استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (T.test) للعينتين المرتبطتين.

- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- لمناقشة الفرضية الأولى تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Independent Samples Test) للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One Anova (Way).

- لمناقشة الفرضية الثانية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2 Way Anova).

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير المحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري، ويتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة وعي مستخدمي تويتر من المجتمع السعودي بطرق التفاعل الآمنة مع المحتوى الرقمي المتطرف بتويتر؟

للتعرف على درجة وعي مستخدمي تويتر من المجتمع الدراسي لمفهوم الأمن الفكري تم تحليل نتائج أسئلة الاستبيان وذلك باستخراج التكرارات والنسب المئوية كالتالي:

أولاً: ما المقصود بالأمن الفكري من وجهة نظرك؟

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمعرفة أفراد العينة بالمقصود بالأمن الفكري.

النسبة المئوية	التكرار	المقصود بالأمن الفكري
12.0	30	الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن الوطني
8.4	21	سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتدال فيما يخص الجوانب الدينية
5.6	14	معالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع
.8	2	التفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى
73.1	182	جميع ما سبق
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (5) إلى مدى معرفة مستخدمي تويتر بالمقصود بالأمن الفكري، وجاء بالمرتبة الأولى (جميع ما سبق) بنسبة (73.1%)، وبالمرتبة الثانية (الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن الوطني) بنسبة (12.0%)، وبالمرتبة الثالثة

(سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتدال فيما يخص الجوانب الدينية) بنسبة (8.4%). وبالمرتبة الرابعة (معالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع) بنسبة (5.6%)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة (التفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى) بنسبة (٠.8%)، وتشير النتائج إلى أن مستخدمي تويتر لديهم معرفة بعناصر مفهوم الأمن الفكري.

ثانياً: ما المقصود بزعة الأمن الفكري من وجهة نظرك؟

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمعرفة أفراد العينة بالمقصود بزعة الأمن الفكري.

النسبة المئوية	التكرار	المقصود بزعة الأمن الفكري
4.0	10	نشر أفكار التطرف والإرهاب
5.2	13	إشاعة الفوضى والشائعات في المجتمع
3.2	8	نشر الأفكار التي تهدم الدول ومؤسساتها
2.0	5	نشر أفكار ضد تعاليم الإسلام
85.5	213	جميع ما سبق
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (6) إلى مدى معرفة مستخدمي إكس بالمقصود بزعة الأمن الفكري، وجاء بالمرتبة الأولى (جميع ما سبق) بنسبة (85.5%)، وبالمرتبة الثانية (إشاعة الفوضى والشائعات في المجتمع) بنسبة (5.2%)، وبالمرتبة الثالثة (نشر أفكار التطرف والإرهاب) بنسبة (4.0%). وبالمرتبة الرابعة (نشر الأفكار التي تهدم الدول ومؤسساتها) بنسبة (3.2%)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة (نشر أفكار ضد تعاليم الإسلام بنسبة (2.0%)، وتشير النتائج إلى أن مستخدمي إكس لديهم معرفة عالية بعناصر مفهوم زعة الأمن الفكري.

ثالثاً: سبب استخدام إكس/تويتر.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية لسبب استخدام أفراد العينة لإكس.

النسبة المئوية	التكرار	سبب استخدام إكس
68.7	171	الحصول على المعلومات والأخبار
5.6	14	التواصل الاجتماعي مع الآخرين
6.8	17	الترفيه
2.0	5	البحث العلمي
14.1	35	التعرف على آراء واتجاهات الآخرين حول مختلف القضايا
.8	2	الترجمة والتصفح
.4	1	الإجابة على استفسارات موظفي الدولة فيما يتعلق بأنظمة الخدمة المدنية والموارد البشرية

عمل	1	.4
ليس لدي تويتز	1	.4
جميع ما سبق	2	.8
المجموع	249	100.0

يشير الجدول (7) إلى السبب الذي يدفع أفراد عينة الدراسة إلى استخدام إكس، وجاء بالمرتبة الأولى (الحصول على المعلومات والأخبار) بنسبة (68.7%)، وبالمرتبة الثانية (التعرف على آراء واتجاهات الآخرين حول مختلف القضايا) بنسبة (14.1%)، وبالمرتبة الثالثة (الترفيه) بنسبة (6.8%). وبالمرتبة الرابعة (التواصل الاجتماعي مع الآخرين) بنسبة (5.6%)، وبالمرتبة الخامسة (البحث العلمي) بنسبة (2.0%)، وبالمرتبة السادسة (الترجمة والتصفح، وجميع ما سبق) بنسبة (0.8%)، وبالمرتبة الأخيرة جاء (الإجابة على استفسارات موظفي الدولة فيما يتعلق بأنظمة الخدمة المدنية والموارد البشرية، وعمل، وليس لدي تويتز) بنسبة (0.4%)، وتشير النتائج إلى أن أكثر سبب دفع أفراد عينة الدراسة إلى استخدام تويتز هو الحصول على المعلومات والأخبار.

رابعاً: مدى الثقة في الآراء والمعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بمنصة إكس.

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمدى الثقة في المعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بإكس.

النسبة المئوية	التكرار	الثقة في الآراء والمعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بتويتز
8.4	21	لا أثق
2.0	5	أثق
89.6	223	وفقاً للمصدر
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (8) إلى مدى ثقة أفراد العينة في الآراء والمعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بمنصة إكس، وجاء بالمرتبة الأولى (وفقاً للمصدر) بنسبة (89.6%)، وبالمرتبة الثانية (لا أثق) بنسبة (8.4%)، وبالمرتبة الثالثة (أثق) بنسبة (2.0%). وتشير النتائج إلى أن ثقة أفراد العينة في الآراء والمعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بتويتز يعتمد على مصدر هذه الآراء والمعلومات.

خامساً: مجالات انتشار الأفكار المتطرفة على إكس.

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية لمجالات انتشار الأفكار المتطرفة على إكس.

النسبة المئوية	التكرار	مجالات انتشار الأفكار المتطرفة على إكس
21.7	54	سياسي
28.1	70	ديني
13.7	34	اجتماعي
5.6	14	أمني
30.9	77	لا أعلم
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (9) إلى مجالات انتشار الأفكار المتطرفة على إكس، وجاء بالمرتبة الأولى (لا أعلم) بنسبة (30.9%)، وبالمرتبة الثانية (ديني) بنسبة (28.1%)، وبالمرتبة الثالثة (سياسي) بنسبة (21.7%). وبالمرتبة الرابعة (اجتماعي) بنسبة (13.7%)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة (أمني) بنسبة (5.6%)، وتشير النتائج إلى أن أكثر أفراد عينة الدراسة ليس لهم علم بانتشار الأفكار المتطرفة على تويتر، وفي الوقت نفسه تشير النتائج أن نسبة لا بأس بها يرون أن هناك انتشار للأفكار الدينية والسياسية المتطرفة على إكس.

سادسا: هل يوجد تأثير للمحتوى الرقمي إكس على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع السعودي؟

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لتأثير المحتوى الرقمي بإكس على الأمن الفكري لدى العينة.

النسبة المئوية	التكرار	يوجد تأثير للمحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع السعودي.
80.3	200	نعم
19.7	49	لا
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (10) إلى مدى تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع السعودي، وجاء بالمرتبة الأولى (نعم) بنسبة (80.3%)، وبالمرتبة الثانية (لا) بنسبة (19.7%). وتشير النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن هناك تأثير للمحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع السعودي.

سابعاً: التصرف الذي تتخذه في حال تعرضك لبعض الآراء والأفكار المتطرفة بمنصة إكس.

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية للتصرف الذي تتخذه في حال تعرضك لبعض الآراء والأفكار المتطرفة.

النسبة المئوية	التكرار	التصرف الذي تتخذه في حال تعرضك لبعض الآراء والأفكار المتطرفة بإكس
34.5	86	اتجاهها
47.8	119	أحظر الحساب
4.8	12	احذر الآخرين
6.8	17	اكتفي بمطالعة ردود الآخرين عليها
6.0	15	أرد عليها بالحجة والقرآن
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (11) إلى التصرف الذي يتخذه أفراد عينة الدراسة في حال تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة بإكس، جاء بالمرتبة الأولى (أحظر الحساب) بنسبة (47.8%)، وبالمرتبة الثانية (اتجاهها) بنسبة (34.5%)، وبالمرتبة الثالثة (اكتفي بمطالعة ردود الآخرين عليها) بنسبة (6.8%). وبالمرتبة الرابعة (أرد عليها بالحجة والقرآن) بنسبة (6.0%)، وبالمرتبة الخامسة والأخيرة (احذر الآخرين) بنسبة (4.8%)، وتشير النتائج إلى أن أكثر تصرف يتخذه أفراد عينة الدراسة في حال تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة بتويتر هو حظر الحساب.

ثامناً: هل تتابع الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بمنصة إكس؟

جدول (12): التكرارات والنسب المئوية لمتابعة الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بإكس.

النسبة المئوية	التكرار	متابعة الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بتويتر
71.1	177	لا أعلم عنها شيئاً
23.7	59	تعرضت لها بالصدفة
5.2	13	أتابعها بانتظام
100.0	249	المجموع

يشير الجدول (12) إلى متابعة أفراد العينة للحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بتويتر، جاء بالمرتبة الأولى (لا أعلم عنها شيئاً) بنسبة (71.1%)، وبالمرتبة الثانية (تعرضت لها بالصدفة) بنسبة (23.7%)، وبالمرتبة الثالثة (أتابعها بانتظام) بنسبة (5.2%). وتشير النتائج إلى أن أكثر أفراد العينة لا يعلمون عن الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بتويتر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات

تمثل التأثيرات الإيجابية والسلبية لتويتر على الأمن الفكري تعزى لمتغيري (الجنس والعمر)؟

تم تقسيم الإجابة على هذا السؤال إلى ٣ أقسام:

القسم الأول: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما

تم استخدام اختبار (T.test) للعينتين المرتبطتين باتجاهات عينة الدراسة تبعاً للمحتوى الرقمي

مهدداً للأمن الفكري (الاتجاهات السلبية للمحتوى الرقمي بتويتر)، والمحتوى الرقمي معزراً للأمن

الفكري (الاتجاهات الإيجابية للمحتوى الرقمي بتويتر). والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (T.test) للعينتين المرتبطتين لاتجاهات عينة

الدراسة تبعاً للمحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري ومعزراً للأمن الفكري.

المحتوى الرقمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري	3.76	٠.79٠	248	1.194	٠.234
المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري	3.82	٠.60٠			

يتبين من الجدول (٢١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأفراد عينة الدراسة على الاتجاهات نحو المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري، فقد بلغ

المتوسط الحسابي للمحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري (3.76)، بانحراف معياري (0.79)،

والمتوسط الحسابي للمحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري (3.82)، بانحراف معياري (0.60)،

وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق استخدم اختبار (T.test) للعينتين المرتبطتين؛ إذ بلغت قيمة (ت)

المحسوبة (1.194) وبدلالة إحصائية (٠.234) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

($\alpha=0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة على محور اتجاهات

المجتمع السعودي نحو المحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري بين المحتوى الرقمي مهدداً

للأمن الفكري، والمحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري.

وقد تم تحليل اتجاهات المجتمع السعودي نحو المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو عبارات تمثل التأثير السلبي لمنصة إكس على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري) مرتبة تنازلياً كما جاءت في جدول (٢٢).

جدول(٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للمحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
٤	تقوم الجماعات المتطرفة بتوظيف المحتوى الرقمي بتويتر لنشر الأفكار المنحرفة.	3.94	٠.96٠	١	أوافق
٦	ينشر المحتوى الرقمي بتويتر الشائعات والفوضى	3.90	1.02	٢	أوافق
٥	ينشر المحتوى الرقمي بتويتر أفكار تضرب المجتمع وعاداته وتقاليده.	3.81	1.04	٣	أوافق
٨	ينشر المحتوى الرقمي بتويتر أفكاراً مغلوبة وكاذبة على المستوى السياسي والأمني.	3.79	1.00	٤	أوافق
٣	يؤثر المحتوى الرقمي بتويتر على انتماء الشباب لوطنهم.	3.73	1.02	٥	أوافق
١	يستخدم المحتوى الرقمي بتويتر من قبل الجماعات الإرهابية بغرض التجنيد الإلكتروني للشباب.	3.72	1.02	٦	أوافق
٢	يقوم المحتوى الرقمي بتويتر بنشر فكر ديني متطرف لا يتفق مع قيم الدين الإسلامي.	3.69	1.05	٧	أوافق
٩	ينشر المحتوى الرقمي بتويتر أفكاراً ضد الدولة ومؤسساتها ورجالها.	3.64	1.06	٨	أوافق
٧	يشكك المحتوى الرقمي بتويتر في الموروث الثقافي للمجتمع ورموزه الوطنية.	3.63	1.02	٩	أوافق
	المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري ككل	3.76	٠.79٠	-	أوافق

يتضح في الجدول (٢٢) أن عينة الدراسة موافقون على التأثير السلبي لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦ من ٥,٠٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٩). وتبين النتائج في الجدول (٢٢) أن أبرز التأثيرات السلبية لتويتر على الأمن

الفكري (المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري) تتمثل في العبارات رقم (٤، ٦، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها. أما أقل التأثيرات السلبية لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري) تتمثل في العبارات رقم (٢، ٩، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً كما يشير الجدول (٢٢).

ثانياً: المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو عبارات تمثل التأثير الايجابي لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري) مرتبة تنازلياً. كما جاءت في الجدول (٢٣).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
٤	يساعد المحتوى الرقمي بتويتر في التعرف على ردود أفراد المجتمع حول الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة.	4.04	٠.77٠	١	أوافق
١	يسهل المحتوى الرقمي بتويتر نشر مبادئ الدين والدعوة.	3.95	٠.83٠	٢	أوافق
٦	يتيح المحتوى الرقمي بتويتر متابعة ونقاش الدعاة البارز ينفي المجتمع.	3.88	٠.80٠	٣	أوافق
٥	يساعد المحتوى الرقمي بتويتر في التعرف على رد مسؤولي الدولة ومؤسساتها على الأفكار المتطرفة والمغالطات.	3.85	٠.86٠	٤	أوافق
٩	تتيح تويتر متابعة الحسابات الرسمية المختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة.	3.81	٠.88٠	٥	أوافق
٧	تسمح تويتر بإضافة الردود على الأفكار المتطرفة.	3.80	٠.84٠	٦	أوافق
٢	ينمي المحتوى الرقمي بتويتر قيم الحوار الديني والسياسي.	3.76	٠.85٠	٧	أوافق
٨	يسمح المحتوى الرقمي بتويتر مناقشة القضايا الدينية الجدلية مع الآخرين.	3.74	٠.84٠	٨	أوافق
٣	يحارب المحتوى الرقمي بتويتر الشائعات والمغالطات التي تنتشر في المجتمع	3.57	٠.95٠	٩	أوافق
	المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري ككل	3.82	٠.60٠	-	أوافق

يتضح في الجدول (٢٣) أن عينة الدراسة موافقون على التأثير الايجابي لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي معزراً للأمن الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢ من ٥,٠٠). وتشير

نتائج الجدول (٢٣) أن أبرز التأثيرات الايجابية لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري) تتمثل في العبارات رقم (٤، ١، ٦) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها. وبالنسبة لأقل التأثيرات الايجابية لتويتر على الأمن الفكري (المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري) فهي تتمثل في العبارات رقم (٢، ٨، ٣) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

• القسم الثاني: الجنس:

للإجابة على السؤال المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات تمثل التأثير (الإيجابي والسلبي) لتويتر على الأمن الفكري تعزى لمتغير (الجنس) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples Test) للعينتين المستقلتين لاتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي تبعاً لمتغير الجنس. والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (T.test) للعينتين المستقلتين لاتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي تبعاً لمتغير الجنس.

الاتجاه نحو المحتوى	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري	ذكر	36	3.94	0.80	٢٤٧	1.477	.141
	أنثى	213	3.73	0.79			
المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري	ذكر	36	3.95	0.61	٢٤٧	1.367	.173
	أنثى	213	3.80	0.60			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من الجدول (٢٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري للذكور (3.94)، بانحراف معياري (0.80)، وللإناث (3.73) بانحراف معياري (0.79)، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples Test) للعينتين المستقلتين؛ إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.477) وبدلالة إحصائية (٠.141) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق بين تقديرات الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري.

كما يتبين من الجدول (٢٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري للذكور (3.95)، بانحراف معياري (0.61)، وللإناث (3.80) بانحراف معياري (0.60)، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples Test) للعينتين المستقلتين؛ إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.367) وبدلالة إحصائية (٠.173) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق بين تقديرات الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري.

• القسم الثالث: متغير العمر:

للإجابة على السؤال المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المجتمع السعودي نحو عبارات تمثل التأثير (الإيجابي والسلبي) لتويتر على الأمن الفكري تعزى لمتغير (العمر). والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول (٢٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي تبعاً لمتغير العمر.

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	المحتوى الرقمي مهدداً لأمن الفكري	المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري
العمر	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	19	المتوسط الحسابي	4.12	3.82
			الانحراف المعياري	.72٠	.77٠
	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	75	المتوسط الحسابي	3.87	3.79
			الانحراف المعياري	.58٠	.49٠
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	118	المتوسط الحسابي	3.66	3.81
			الانحراف المعياري	.84٠	.64٠
	٤٥ فأكثر	37	المتوسط الحسابي	3.70	3.93
			الانحراف المعياري	.96٠	.61٠

يبين الجدول (٢٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري والمحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري تبعاً لمتغير العمر. وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (AnovaOne Way) والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

جدول (٢٦): نتائج تحليل التباين (AnovaOne Way) لأثر متغير العمر لاتجاهات

عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري	بين المجموعات	4.654	3	1.551	2.499	0.060
	داخل المجموعات	152.065	245	0.621		
	المجموع	156.719	248			
المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري	بين المجموعات	.567	3	0.189	0.512	0.674
	داخل المجموعات	90.406	245	0.369		
	المجموع	90.972	248			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يظهر الجدول (٢٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأثر متغير العمر لاتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري (2.499) والدلالة الإحصائية (0.060)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير المحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري (0.512) والدلالة الإحصائية (0.674)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وهذا يعني أنه لا يوجد فروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو المحتوى الرقمي يعزى للعمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر مستخدمي تويتر تعزى لمتغيري (الجنس والعمر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه لقسمين:

القسم الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر مستخدمي تويتر مرتبة تنازلياً. والجدول (٢٧) يوضح ذلك.

جدول (٢٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
٨	تقوم الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة بفرض العقوبات الرادعة ضد مروجي الفكر المتطرف بتويتر.	4.14	٠.82٠	١	أوافق
١٥	تهتم الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة في توجيه أولياء الأمور والمربين نحو الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الانتماء للدين والوطن.	4.06	0.83٠	٢	أوافق
١٠	توجد مشاركة فعلية من رجال الفكر والدين بالمملكة ورموز المجتمع عبر تويتر لتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف.	3.96	0.77٠	٣	أوافق
٢	تتمى مؤسسات المجتمع الإحساس بالمسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية لدى الشباب السعودي من خلال المحتوى الرقمي المنشور بحساباتهم على تويتر.	3.96	0.83٠	٣	أوافق
١	تقوم هيئة الاتصالات والمعلومات بتفعيل دورها الرقابي للحد من الاستخدام السلبي للمحتوى الرقمي بتويتر.	3.95	0.94٠	٥	أوافق
٧	تقوم الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة بتوجيه الأسر نحو الاهتمام بتوعية الأبناء من الأخطار الفكرية التي قد يواجهونها عند دخولهم على تويتر وكيفية الوقاية منها.	3.92	0.85٠	٦	أوافق
١٢	مشاركة المؤسسات التربوية والتعليمية بالمملكة في التخطيط لبرامج تنمية الأمن الفكري وتفاعلها في محاربة التطرف من خلال المحتوى الرقمي لحساباتهم بتويتر.	3.89	0.82٠	٧	أوافق
١٣	تهتم الجهات المتخصصة الرسمية بالمملكة بتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة الأبناء في استخدامهم الأمن لتويتر.	3.89	0.92٠	٧	أوافق
٩	تتواجد المؤسسات الأمنية بالمملكة بشكل فعلي على تويتر للرد على الاستفسارات المتعلقة بالجماعات المتطرفة.	3.88	٠.87٠	٩	أوافق
١٤	تقوم الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة بتكثيف الحملات الإعلامية والتنوع في استخدام الوسائط في نشر المحتوى الرقمي بتويتر (نصوص، صور، فيديو)	3.87	0.85٠	١٠	أوافق

				لترغيب الشباب في متابعتها والتفاعل معها.	
٤	تكتف الجهات المتخصصة بالمملكة بالبرامج والمناشط الخاصة بالشباب التي توضح خطر الحسابات المتطرفة على القيم والمثل العليا وذلك من خلال المحتوى الرقمي المنشور في حساباتها الرسمية بتويتر.	3.86	0.87٠	١١	أوافق
٣	تتشر الحسابات الرسمية المتخصصة بالمملكة عبر تويتر ثقافة الحوار المبني على الشفافية والتعريف بالأفكار المتطرفة التي يثيرها بعض الأشخاص من خلال محتوى حساباتهم.	3.86	0.90٠	١١	أوافق
٦	تقوم الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة بعقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب الإيجابية ونشرها عبر محتواه الرقمي في حساباتها بتويتر.	3.86	٠.82٠	١١	أوافق
٥	تشجع الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة العلماء المعتدلين على انشاء حسابات بتويتر لمناهضة الأفكار المتطرفة.	3.85	0.84٠	١٤	أوافق
١١	تقوم الأجهزة الأمنية بالمملكة بعقد ندوات دورية لتوعية مستخدمي تويتر بمخاطر التطرف الفكري وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني.	3.84	0.88٠	١٥	أوافق
	مجموع الأساليب ككل	3.92	0.70٠	-	أوافق

يتضح في الجدول (٢٧) أن عينة الدراسة موافقون على الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢ من ٥,٠٠)، وبنحرف معياري بلغ (٠,٧٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٢٧) أن أبرز الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري تتمثل في العبارات رقم (٨، ١٥، ١٠) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها. كما وضّح الجدول (٢٤) أن أقل الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري تتمثل بالعبارات رقم (٦، ٥، ١١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

القسم الثاني: للإجابة على السؤال المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن

الفكري من وجهة نظر مستخدمي تويتر تعزى لمتغيري (الجنس والعمر) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة تبعاً لمتغيري الجنس والعمر، والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة تبعاً لمتغيري الجنس والعمر .

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	الأساليب الممكن استخدامها بتويتر
الجنس	نكر	٣٦	المتوسط الحسابي	٣,٦٨
			الانحراف المعياري	٠,٧٣٠
	أنثى	٢١٣	المتوسط الحسابي	٣,٩٣
			الانحراف المعياري	٠,٦٩٠
العمر	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	١٩	المتوسط الحسابي	٤,٠٩
			الانحراف المعياري	٠,٧٢٠
	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٧٥	المتوسط الحسابي	٣,٩٤
			الانحراف المعياري	٠,٦٧٠
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	١١٨	المتوسط الحسابي	٣,٩٠
			الانحراف المعياري	٠,٧٠
	٤٥ سنة فأكثر	٣٧	المتوسط الحسابي	٣,٨٦
			الانحراف المعياري	٠,٧٧٠

يبين الجدول (٢٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة تعزى لمتغيري الجنس والعمر، وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Anova2 Way) والجدول (٢٩) يوضح ذلك.

جدول(8): نتائج تحليل التباين الثنائي (Anova2 Way) لأثر متغيري الجنس والعمر للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
الجنس	٠.122	1	٠.122	٠.245	٠.621
العمر	٠.743	3	٠.248	٠.496	٠.685
الخطأ	121.752	244	٠.499		
المجموع	122.665	248			

يظهر الجدول (٢٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأثر متغيري الجنس والعمر للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الجنس (0.245) والدلالة الإحصائية (0.621)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير العمر (0.496) والدلالة الإحصائية (0.685)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يعني أنه لا يوجد فروق في الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة يعزى لمتغيري الجنس والعمر.

النتائج والمناقشة

أبرز نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، سوف نقوم بعرض أبرز تلك النتائج:

تبين من جدول رقم (٧) ضعف معرفة أفراد الدراسة بمصطلح الأمن الفكري ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن مصطلح الأمن الفكري مجاله واسع، كما أنه يعتبر مصطلح حديث نوعاً ما بين أفراد المجتمع، وهذا يتفق مع دراسة محمود وخرمي (٢٠٢٠) في حادثة المصطلح الناتج عن عدم تسليط وسائل الإعلام المختلفة الضوء عليه بالقدر الذي يجعله متداول ومعروفاً بين أفراد المجتمع. ولكن مع ضعف معرفة أفراد العينة بمصطلح الأمن الفكري على وجه التحديد إلا أن لديهم درجة عالية من المعرفة حول ماهية الأمن الفكري بشكل عام والأبعاد التي تسبب زعزعة الأمن الفكري كما تبين في جدول (٨) و(٩) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مفهوم الأمن الفكري مفهوم شامل ويشمل الكثير من جوانب الحياة وأي تأثير على أي من أبعاده يؤثر على المفهوم ككل. كما وضحت نتائج جدول (١٠) أن معظم أفراد العينة يستخدمون تويتر أكثر من ٥ أعوام حيث بلغت نسبتهم (68.7%) هذه النسبة المرتفعة يمكن ربطها بتأسيس منصة تويتر قبل ١٢ عام في 2006م، بينما النتيجة الدالة على طول فترة الاستخدام تعزز من الاعتمادية على تقييمهم لتأثيرات المنصة الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري. وتبين من جدول (١٢) أن (٦٩,٧%) من أفراد العينة يستخدمون المنصة لتلقي المعلومات والأخبار وليس للنشر، وتعد هذه النسبة عالية مقارنة ببقية الأسباب لاستخدام تويتر، مما يجعلهم عرضة للتأثر بما ينشر من خلالها أكثر من قدرتهم على التأثير لذلك يمكن اعتبار هذه العينة مناسبة لقياس تأثير المحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري. وعند قياس درجة ثقة أفراد العينة في الآراء والمعلومات المنشورة عبر المحتوى الرقمي بتويتر فقد اتضح من نتيجة جدول (١٣)، أن (٨٩,٦%) من أفراد العينة يعتمدون على مصدر هذه الآراء والمعلومات بحيث أنهم لا يتقنون في أي محتوى منشور عبر تويتر إلا إذا صدرت من حسابات موثوقة، هذه النسبة العالية تجعلنا نقول أننا أمام شريحة واعية من أفراد

المجتمع لديهم الوعي الكافي بأخطار الإشاعات عبر تويتر، ويتفق ذلك مع دراسة آل صقر (٢٠١٩) حيث جاءت لتؤكد اعتماد الشباب العربي على منصات الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات وأن الشباب العربي على درجة كبيرة من الوعي بمخاطر تلك المنصات على الأمن الفكري. ويمكن ربط هذه النتيجة بأعمار أفراد العينة حيث تتراوح أعمار غالبيتهم بين (٣٥-٤٥) عام، وقد يكون هذا تفسيراً منطقياً لتمتعهم بدرجة الإدراك والوعي العالية أمام ما يتعرضون له من محتوى رقمي بتويتر. وتبين النتائج اتفاق أفراد العينة على انتشار الأفكار المتطرفة بتويتر حيث وضحت نتيجة جدول (١٤) أن أفراد العينة لديهم الكثير من التجارب المسموعة والمشاهدة حول تأثير بعض الأفراد بالأفكار المنحرفة عبر تويتر لذلك نجد أن (٧١,٩%) أكدوا على انتشار تلك الأفكار المتطرفة. وعلى الرغم من إدراك نسبة عالية من أفراد العينة بانتشار الأفكار المتطرفة بتويتر إلا أن تقديراتهم حول مجالات تلك الأفكار المتطرفة جاءت بنسب متفاوتة كما تبين في جدول (١٥) حيث إن (٣٠,٩%) من أفراد العينة لا يعلمون ما طبيعة تلك المجالات بينما يعتقد (٢٨,١%) أن المجال الديني يعد من أكثر المجالات عرضة للأفكار المتطرفة يليه المجال السياسي ثم الاجتماعي ثم الأمني. وفي هذا السياق جاءت نتيجة جدول رقم (١٦) حيث بينت أن (٨٠,٣%) من أفراد العينة يرون أن هناك تأثير للمحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع السعودي، ويتفق ذلك مع دراسة الطيار (٢٠١٤) في أن شبكات التواصل الاجتماعي تحدث تأثيراً على العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية والمبادئ كما اتفقت مع دراسة عبد الفتاح ونصار (٢٠١٨) التي وضحت أن أكثر العوامل التي تؤثر على الأمن الفكري هو الغلو في الدين والبعد عن الوسطية والاعتدال. وربما نفس عدم تعرض غالبية أفراد العينة لأفكار تتعارض مع الأمن الفكري بتويتر التي جاءت في نتيجة جدول (١٧) إلى أن أفراد العينة لديهم القدرة على تقييم الحسابات وتحديد نوع توجهها وأهدافها مما يجعلهم يتجنبون الحسابات المشبوهة بتويتر ويعزز ذلك النتائج السابقة التي وضحت الدرجة العالية من الوعي الذي يتمتع به أفراد العينة. هذه النتيجة أدت إلى أن (٤١,٨%) من أفراد العينة ليس لديهم علم بأشكال الرسائل التي تستخدمها الجهات المتطرفة لنشر أفكارها بتويتر كما اتضح في جدول (١٨). كما بينت نتائج جدول (١٩) أن (٤٧,٨%) من أفراد العينة يفضلون حظر الحسابات المشبوهة حين تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة على تويتر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد المجتمع يرغبون في منع تأثير المنحرفين فكرياً على أفكارهم. وعلى الرغم من الدرجة العالية من الوعي الذي يتميز به أفراد العينة إلا أن (٧١.١%) منهم ليس لديهم معرفة بالحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف بتويتر. يمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجتمع لا يتلقون التوجيه اللازم حول تلك الحسابات وبالتالي فهم يجهلون أنشطتها وطرق حمايتها للأمن الفكري، وربما يعود ذلك إلى وجود قصور في تسليط

الضوء عليها، كما أن المؤسسات التعليمية لها دوراً مهم في تعريف النشء بتلك الحسابات الرسمية المتخصصة بحماية الأمن الفكري.

وعند تحليل اتجاهات أفراد العينة حول تأثير المحتوى الرقمي على الأمن الفكري وتحديد نوع التأثير هل هو تأثيراً سلبياً مهدداً للأمن الفكري أم تأثيراً إيجابياً معززاً للأمن الفكري فقد بينت النتائج في جدول (٢١) عن عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة على محور اتجاهات المجتمع السعودي نحو المحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري بين المحتوى الرقمي مهدداً للأمن الفكري والمحتوى الرقمي معززاً للأمن الفكري. فهم متفقون بنفس الدرجة أن لها تأثيراً سلبياً مثلما لها تأثيراً إيجابياً، لا سيما وأن التأثير يختلف من شخص لأخر حسب دوافع استخدام أفراد العينة لتويتر حسب ما بينت نظرية الاستخدامات والإشباع التي تم توظيفها لتفسير نوع التأثير في الدراسة الحالية، حيث اتضح من النتائج في الجداول (٢٤) و(٢٥) و(٢٦) عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد العينة حول اتجاهاتهم نحو تأثير المحتوى الرقمي في كونه مهدداً أو معززاً للأمن الفكري تعزى لمتغيري الجنس والعمر. أي أن جميع أفراد العينة بجميع أعمارهم من الجنسين اتفقوا على أن للمحتوى الرقمي تأثيراً إيجابياً كما أن له تأثيراً سلبياً وتعتبر هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثة، فهناك استخدامات إيجابية لتويتر، كالاستفادة منها في التعليم والتدريب ونشر العلوم والمعارف كما أن وجود الحسابات الرسمية المهمة بحماية الأمن بكافة أشكاله وخصوصاً الأمن الفكري بالمملكة على سبيل المثال وليس الحصر: حساب رئاسة أمن الدولة وحساب معهد الاعتدال وحساب مركز الوعي الفكري التابع لوزارة التعليم ومركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع بالمملكة والعديد من الحسابات التعليمية والأمنية التي تسعى إلى تحصين المجتمع من الأفكار المظلمة، وبالمقابل فهناك أيضاً حسابات تبث سمومها بين المستخدمين عن طريق المحتوى الرقمي بتويتر، تحاول التشكيك في رموز البلاد وكياناته وتدعو إلى التطرف وزعزعة الأمن النفسي والوطني والفكري.

وحسب تقديرات أفراد العينة الظاهرة في جدول (٢٢) نجد أن أبرز التأثيرات السلبية على الأمن الفكري هو قيام الجماعات المتطرفة بتوظيف المحتوى الرقمي بتويتر لنشر الأفكار المنحرفة التي هدفها التأثير على عقول الشباب خصوصاً وأن النشر بتويتر ليس عليه قيود رقابية مما يشكل تهديداً للأمن الفكري للمجتمع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Adewole 2017) والتي بينت أن النمو المتسارع لشبكة الإنترنت وظهور تطبيقات التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيس بوك" ساعد بشكل ملحوظ في إنشاء الحسابات الخبيثة، التي كان لها آثار سلبية أكثر من إيجابياتها. جاءت بالمرتبة الثانية حسب أفراد العينة أن المحتوى الرقمي بتويتر يساعد في نشر الشائعات والفوضى، يفسر ذلك أن النشر الرقمي بتويتر هو نشر حر غير مقيد بقوانين وضوابط، لذلك عادة ما يستغله

البعض لتحقيق أغراضه السيئة ضد الدولة والمجتمع من خلال بث الشائعات والفوضى وهذا بطبيعة الحال يؤثر سلباً على الأمن الفكري لدى المجتمع ويهدد أمنه واستقراره. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيار (٢٠١٤) والتي بينت أن تويتر تحدث تأثيراً في القيم الأخلاقية والاجتماعية لمستخدميها وتمثل ذلك في التأثير على قيم العفة والأمانة والرحمة والصدق والحياء، كما أنها تساعد في تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة المسلمة وتجعل المستخدمين يميلون إلى تقليد الحياة الغربية. ومن جهة أخرى؛ فإن أبرز التأثيرات الإيجابية لتويتر على الأمن الفكري حسب تقديرات أفراد العينة التي ظهرت في جدول (٢٣) أن المحتوى الرقمي بتويتر يساعد في التعرف على ردود أفراد المجتمع حول الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة حيث أنه يتيح للمستخدمين فتح حلقة نقاش وحوار بين بعضهم البعض، ويعطي تغذية راجعة لهم توضح ردود أفراد المجتمع ورموزه ممن يستخدمون تويتر حول الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة، ويعطي أيضاً الجهات المختصة تصوراً عن واقع الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع وتقويم الأحداث والمواقف. كل هذا يساعد في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع. لاسيما وأن المحتوى الرقمي بتويتر يسهل نشر مبادئ الدين والدعوة للتمسك بها، فهو كما يعطي حرية النشر للجماعات المنحرفة لبت أفكارها السامة بين أفراد المجتمع فإنه يعطي أيضاً ذات الفرصة لاستغلال أدواته في التوعية الإيجابية لأفراد المجتمع مما يعتبر معززاً للأمن الفكري. ومن التأثيرات الإيجابية أيضاً بتويتر حسب تقديرات عينة الدراسة أنه يتيح متابعة نقاش الدعاة البارزين في المجتمع، فهو يساهم في التعريف بالأراء المختلفة للدعاة من خلال مشاركتهم المباشرة في الحوار عبر المنصة الأمر الذي يدعم تحقيق المعرفة الصحيحة للأفراد حول القضايا الفقهية المثارة مما يعتبر معززاً للأمن الفكري للمجتمع.

بينت النتائج أيضاً اتفاق أفراد العينة على الأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة لتنمية الأمن الفكري، فعلى الرغم من جهل أغلب أفراد العينة بالحسابات الرسمية المختصة بحماية الأمن الفكري إلا أنهم اتفقوا على مجموعة من الأساليب التي تساعد في حماية الأمن الفكري من خلال تويتر. كان أبرزها فرض الجهات الرسمية المتخصصة بحماية الأمن الفكري بالمملكة للعقوبات الرادعة ضد مروجي الفكر المتطرف في تويتر، حيث إن هذا الأسلوب يحد من انتشار الأفكار المنحرفة والممارسات المظلمة مما يدعم تحقيق الأمن الفكري، ولأن العقوبات رادعة ضد كل شيء فقد كان هذا الأسلوب من أبرز الأساليب التي اتفقت مع نظرية التعلم السلوكية لدى سكرن (الزغول، ٢٠١٠)، حيث يعتقد أن العقاب هو الأسلوب المألوف للخفض من معدل السلوك غير المرغوب فيه بأي مجتمع. كما أن هذه النتيجة اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (Adewole 2017) والتي بينت ضرورة تقييد الحسابات الخبيثة عن طريق القوانين أو عن طريق الشركات المشغلة لها. كما أن اهتمام الجهات الرسمية المتخصصة بالمملكة في توجيه أولياء

الأمر والمربين نحو الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأبناء المبنية على الانتماء للدين وحب الوطن يعزز من الولاء الديني والوطني للنشء الأمر الذي يقبهم من التأثير بالأفكار المنحرفة التي تنتشر عبر المحتوى الرقمي بتويتر مما يدعم تحقيق الأمن الفكري للمجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباز (٢٠١٤) والتي بينت أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح على الأمن الفكري لدى الطلبة مما يؤكد ضرورة العمل على توعيتهم بطرق استخداماتها وتنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من تحليل ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانصياع خلف التوجهات المنحرفة التي تضر استقرار وأمن المجتمع. كما اتفق أفراد العينة على ضرورة وجود مشاركة فعلية من رجال الفكر والدين بالمملكة ورموز المجتمع عبر تويتر لتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف فإن ذلك يعزز من فعالية مواجهة الأفكار المنحرفة والمظلة بتويتر والرد عليها مما يدعم تحقيق الأمن الفكري للمجتمع. ويؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري الجنس والعمر للأساليب الممكن استخدامها بتويتر من الجهات الرسمية المتخصصة النتيجة السابقة في أن أفراد العينة يتمتعون بنفس الدرجة من الوعي والمعرفة كونهم ينتمون إلى بلد واحد ويحيط بهم نفس الظروف والأحداث ويتلقون التعليم ذاته.

ويمكن الاستفادة من الإجابة على الأسئلة الفرعية الثلاثة في الإجابة على السؤال الرئيس: ما تأثير المحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي؟ حيث أفادت النتائج أن هناك تأثيرات للمحتوى الرقمي بتويتر على الأمن الفكري، يختلف تأثيرها من شخص لأخر حسب احتياجات الأشخاص والرغبات التي يودون إشباعها، ولا يمكن اقتصار التأثير على الناحية الإيجابية أو الناحية السلبية فقط، فمنصة تويتر تعد سلاحًا ذا حدين يمكن الاستفادة منه في تحقيق الأمن الفكري ومساهمته في دعم خطط الحماية والبرامج التي تسعى إلى تعزيز الأمن والاستقرار بالمملكة بالإضافة إلى تأثيراته السلبية التي لا بد أن تُفرض عليها المراقبة والعقوبات لردع مروجي الفكر المتطرف عن استخدامها بطريقة تهدد الأمن الوطني والفكري لأفراد المجتمع السعودي.

قائمة المراجع

أبو خطوة، السيد عبد المولى والباز، أحمد نصحي. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها

على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان

جودة التعليم الجامعي، ٧ (١٥)، ١٨٧-٢٢٥.

الجزاف، أنور عبد الوهاب مساعد. (٢٠٢٠). دور الحسابات الوهمية لتطبيق تويتر في عملية

تشكيل الرأي العام في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية، ٤٦ (١٧٧)، ١٦١ - ٢٠٩.

الدوسري، أفنان بنت أحمد والنعيم، عزيزة عبد الله. (٢٠٢٠). التجنيد الإلكتروني للتنظيمات

الإرهابية على موقع تويتر: دراسة ميدانية على عينة من تغريدات داعش والقاعدة. مجلة

الدراسات الاجتماعية السعودية، ٦، ٦١-٨٦.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٠). نظريات التعلم، ط١. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزهراني، أحمد محمد قران. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل

التواصل الاجتماعي كمصدر لأخبار والمعلومات: تويتر أنموذجاً - دراسة وصفية مسحية.

المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، ٤(١)، ٧٠-١١٤

السبيعي، سعد عبيد. (٢٠١٣). الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية

السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات

العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض.

آل صقر، سعيد بن صقر. (٢٠١٩). اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم

الأمن الفكري: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (٦٧). ٦٥٥-٦٩٠.

الطيّار، فهد علي. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة

"تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات

الأمنية والتدريب، ٣٠(٦١)، ١٢٤١-١٣١٩.

الفتحي، إبراهيم محمد. (٢٠١٠). الأمن الفكري: المفهوم - التطورات - الإشكاليات. بحث مقدم

للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". جامعة الملك سعود، الرياض.

العلوصي، علاء رأفت. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى

طلاب

الكلية الجامعية بحقل. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. ١٤(٣٣). ٢٨٨-٣٢٠.

المطيري، عويض الجوهرة. (٢٠٢٣). واقع استخدام منصة تويتر في السعودية. المجلة الدولية

للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٤٧ - ١٧٩ (٤٧)

عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (٢٠١٢). مدخل الى مناهج البحث

- في التربية وعلم النفس، ط ١١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ص ٧٤.
- عبد الفتاح، محمد زين العابدين ونصار، نور الدين محمد. (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية بجامعة جنوب الوادي، (٣٥)، ٣٦٢-٤٢٩.
- علي، سعيد إسماعيل وأبو الحسن، إيمان عبد الراضي وإسماعيل، محمد أحمد والجندي، سوزان فتحي محمد حسن ودرويش، محمد درويش. (٢٠١٩). مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية. المركز العربي للتعليم والتربية. ٢٦ (١٢٢)، ٦١ - ٨٠.
- غراب، سعيدة. (٢٠٢٠). تلقي المحتوى الإعلامي عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية وانعكاساته على سلوك المراهق: دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك والإنستغرام، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة خيضر، الجزائر.
- قطب، أفنان والشيخ، الاء. (٢٠٢٤). نظريات الإعلام الجديد والعلاقات العامة: الممارسات والتطبيق. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- كيمبرلي. إم. فين & نيكولاس. آر. جريفين & ميتشل. ج. يتفلوغت & سوزان. إم. رافيزا. (٢٠١٤). تأثير التعرض لتويتر على تكوين المفاهيم الخاطئة. الولايات المتحدة الأمريكية: جمعية علم النفس.
- محمود، دعاء وخرمي، فائزة ابراهيم. (٢٠٢٠). اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم. مجلة البحث العلمي في الآداب جامعة عين شمس. ٤ (٢١). ٢١-٤٣.
- مصطفى، ولاء يحيى. (٢٠٢١). الاستراتيجيات الاتصالية لرسائل المؤسسات الحكومية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: دراسة تحليلية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (٣٢)، ١٠٧-١٥٥.
- يوسف، حنان وعبد النبي، مصطفى على سيد. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، (٢٣)، ٤٠ - ٧٢.

References

- Adewole, K. S., Anuar, N. B., Kamsin, A., Varathan, K. D., & Razak, S. A. (2017). Malicious accounts: Dark of the social networks. *Journal of Network and Computer Applications*, 79, 41-67.
- Alasem, A. (2015). eGovernment on Twitter: The use of Twitter by the Saudi Authorities. *Electronic Journal of e-Government*, 13(1), pp67-73.
- Al-Khalifa, H. S. (2015). On the analysis of twitter spam accounts in Saudi Arabia. *International Journal of Technology Diffusion (IJTD)*, 6(1), 46-60.
- Albert, C. D., Aleroud, A., Yang, Y., Melhem, A., & Rutland, J. (2023). Twitter Propaganda Operations: Analyzing Sociopolitical Issues in Saudi Arabia. *Social Media+ Society*, 9(4).
- Murthy, D. (2024). Sociology of Twitter/X: Trends, Challenges, and Future Research Directions. *Annual Review of Sociology*, 50.
- Nigel G. Fielding, (2021). Police communications and social media. *European Journal of Criminology*.1-19.
- Prakapienė, D., Prakapas, R., & Dudzevičiūtė, G. (2018). Influence of Social Media on National Security: Lithuanian Academic Youth Experience. *Challenges to national defence in contemporary geopolitical situation*, 2018(1), 152-156.

قائمة المراجع العربية بالحروف اللاتينية

- Abū ḥtūf, al-sīd 'bd al-mūli wālbāz, aḥmd nshī. (2014). šbkī al-twašl al-āḡtmā' ī ū' āṭārḥā 'li al-'amn al-fkrī ldi ṭlbī al-t' līm al-ḡām ī bmmkī al-bḥrīn. Al-mḡlī al-'rbī ldmān ḡūdī al-t' līm al-ḡām' ī, 7 (15), 187- 225
- Alḡzāf, anūr 'bd al-ūhāb msā' d. (2020). Dūr al-ḥsābāt al-ūhmī lttbīq twytr fī 'mlī tškīl al-r'āī al-'ām fī al-mḡtm' al-kwyū: Drāsī mīdānī. Mḡlī drāsāt al-ḥlīḡ wāḡzīrī al-'rbī, 46 (177) ,161 – 209.
- Alḡsūrī, afnān bnt aḥmd wāln'īm, 'zīzī 'bd al-lh. (2020). Al-tḡnīd al-ālktrūnī lltznīmāt al-irḥābī 'li mūq' twytr: Drāsī mīdānī 'li 'īnī mn tḡrīdāt dā's wāḡqā' dī. Mḡlī al-drāsāt al-āḡtmā' ī al-s'ūdī, 6 ,61 - 86.
- Alḡḡūl, 'mād 'bd al-rḥīm. (2010). nzrīāt al-t' lm, ṭl. al-'ardn: dār al-šrūq llḡsr wāltūzī'.
- Alzhrānī, aḥmd mḥmd frān. (2021). Atḡāhāt m'lmī al-t' līm al-'ām fī al-s'ūdī nḥū ūsā' il al-twašl al-āḡtmā' ī kmšdr l' aḥbār wālm' lūmāt: twytr anmūdḡā - drāsī ūšfī mshī. Al-mḡlī al-ḡzā' irī lḥūṭ al-i' lām wālr'āī al-'ām, 4(1), 70-114
- Alsībī, s' d 'bīd. (2013). Al-i' lām al-ḡdīd ūdūrḥ fī t'zīz al-'amn al-ūṭnī fī al-mmlkī al-'rbī al-s'ūdī. aṭrūḥī dktūrāḥ ḡīr mnsūrī. ḡām' ī nāīf al-'rbī ll' lūm al-'amnī, klī al-drāsāt al-'līā, qsm al-'lūm al-šrī, al-rīāḡ
- Al ṣqr, s'īd bn ṣqr. (2019). Atḡāhāt al-šbāb al-'rbī nḥū t' aṭīr al-i' lām al-ḡdīd 'li d' m al-'amn al-fkrī: Drāsī mīdānī. Al-mḡlī al-mšrī lḥūṭ al-i' lām. (67). 655-690.

- Alṭār, fhd 'lī. (2014). Sbkāt al-twāṣl al-āḡtmā'ī ū'atrḥā 'li al-qīm ldi ṭlāb al-ḡām 'ī "twytr nmūdḡā" drāsī ṭṭbīqī 'li ṭlāb ḡām'ī al-mlk s'ūd. Al-mḡlī al-'rbī lldrāsāt al-āmnī wāltḡrīb, 30(61), 1241-1319
- Alfqī, ibrahīm mḡmd. (2010). Al-'amn al-fkrī: al-mfhūm - al-tṭūrāt – al-iškālīāt. bhṭ mḡdm llmu'tmr lūṭnī al-'aūl ll'amn al-fkrī "ālmfāhīm wāltḡdīāt". ḡām'ī al-mlk s'ūd, al-rīād.
- Al'lūṣī, 'lā' r'aft. (2019). t'atīr ūsā'il al-twāṣl al-āḡtmā'ī 'li al-'amn al-fkrī ldi ṭlāb al-klī' al-ḡām'ī bhḡl. Al-mḡlī al-dūlī ll'lūm al-trbwyī wālnfsī. 14(33).288-320.
- ālmtyry, 'wyd ālgwḡr. (٢٠٢٣). 'wāq' āsthḡdām mnṣ 'twytr fy āls'wdy .ālmḡl āldwly ll'lwmm ālnsāny 'wālāḡtmā'y(47) 147-179.
- 'bās, mḡmd ūnūfl, mḡmd wāl'bsī, mḡmd ū'abū 'wād, frīāl (2012). Mdḡl al-i mnāḡḡ al-bḡṭ fī al-trbī' ū'lm al-nfs, ṭl1, 'mān: dār al-msrī llnšr wāltūzī' wāltḡbā'ī.
- 'bd al-ftāḡ, mḡmd zīn al-'ābdīn ūnšār, nūr al-dīn mḡmd. (2018). astḡdām mwāq' al-twāṣl al-āḡtmā'ī ū'atrḥā fī tnmī' al-'amn al-fkrī mn ūḡḡ nṣr ṭālbāt ḡām'ī am al-qri. mḡlī al-'lūm al-trbwyī bḡām'ī ḡnūb al-wādī, (35), 362-429.
- 'lī, s'īd ismā'īl ū'abū al-ḡsn, īmān 'bd al-rādī wismā'īl, mḡmd aḡmd wālgndī, sūzān fḡḡ mḡmd ḡsn ūdrwyš, mḡmd drwyš. (2019). mḡdāt al-'amn al-fkrī: drāsī ṭḡlīlī trbwyī. al-mrkz al-'rbī ll'tīm wāltḡrīb. 26 (122), 61- 80.
- Grāb, s'īdī. (2020). Tlqī al-mḡtwī al-i'lāmī 'br al-šbkāt al-āḡtmā'ī al-rqmī wān'kāsāth 'li slūk al-mrāḡ: drāsī 'li 'īnī mn msthḡmī al-fīs būk wālnstḡrām, atrūḡ lnl drḡī al-dktūrāḡ ḡīr mnšūrī. Klī' al-'lūm al-ānsānī' wālāḡtmā'ī bḡām'ī mḡmd ḡīdr, al-ḡzā'ir
- Qṭb, afnān wālsīḡ, al-'ā'. (2021). Nṣrīāt al-i'lām al-ḡdīd wāl'lāqāt al-'āmī: Al-nṣrī' wāltḡbīq. ṭl. Al-rīād: mktbī' al-mlk fhd al-ūṭnī.
- Kymbrly.m. fyn & nykwlas .r. ḡryfyn& mytšl. ḡ. ytflwḡt & swzān .m. rāfyzā. (2014). tatytr ālt'rd ltwytr 'l tkwyn ālmfāhym ālhāṭ. ālwlyāt ālmḡd ālmrykyḡm'y 'lm ālnfs.
- Mḡmūd, d'ā' ūḡmī, fā'izī abrahīm. (2020). Atḡāhāt ṭlāb ḡām'ī ḡāzān nḡū t'atīr mwāq' al-twāṣl al-āḡtmā'ī 'li al-'amn al-fkrī ldīhm. Mḡlī al-bḡṭ al-'lmī fī al-'ādāb ḡām'ī 'īn šms. 4(21). 21-43
- Mṣṭfī, ūlā' īḡī. (2021). Al-āstrātīḡīāt al-ātšālī' lrsā'il al-mu'ssāt al-ḡkūmī' 'li mūq' al-twāṣl al-āḡtmā'ī twytr: drāsī ṭḡlīlī. Mḡlī bhṭ Al-'lāqāt al-'āmī al-šrq al-'aūṣ, (32),107-155
- rūsf, ḡnān ū'bd al-nbī, mṣṭfī 'li sīd. (2019). Al-ātḡāhāt al-ḡdī' lnrī' al-āsthḡdāmāt wālsībā'āt. Al-mḡlī al-mṣrī lldrāsāt al-mḡṣṣī, (23), 40 - 72.

The Impact of Digital Content on the Intellectual Security: A Quantitative Study on Saudi X Users

Afnan Qutub¹, Laila Albogami²

¹ Assistant Professor, Department of Digital Media and Journalism, Faculty of Media and Communication, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

² MA Researcher, Department of Moderation and Intellectual Security, Prince Khalid Al Faisal Institute for Moderation, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Correspondence: Afnan Qutub

aqutub@kau.edu.sa

Abstract. X is the most popular social media networking sites among Saudi users as 75% of the population use X .The study aimed to explore the impact of digital content on intellectual security among a sample of Saudi X users. The purpose of the study is to measure X users' awareness of the concept of intellectual security and their awareness of the safe ways to interact with extremist content that they may be exposed to on X (formerly Twitter). Methodologically, the study relied on the survey method, where the questionnaire tool was applied to (249) X users of both sexes aged between (35-45) years. The results showed that participants have weak knowledge of the term intellectual security in specific, but they have a high degree of knowledge of the concept of intellectual security in general and the dimensions that causes intellectual security destabilization. Also, the results indicated that (89.6%) of respondents do not trust any content published through X unless it comes from trusted accounts. Additionally, it was found that 71% of respondents confirmed the spread of extremist ideas in X. As for ways to deal with suspicious accounts, (47.8%) of respondents indicated that they prefer to block suspicious accounts if they are exposed to some extremist opinions and ideas. The study recommends activating awareness campaigns to address suspicious accounts and cybercrime laws related to intellectual security .

Keywords: Digital media, intellectual security, Twitter, X platform, Saudi Arabia, social networks, digital content.